

أول بدعة في الاسلام | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الغربة المذمومة هي غربة اهل البدع في اهل السنة لانه في القرن الاول لم يتسمى احد من المسلمين بلقب خاص الا المهاجرين والانصار والذي سماهم بهذا ربنا تبارك وتعالى كصفة كاشفة لهم. فالذين هاجروا من مكة الى المدينة - 00:00:00 كانوا يسكنون في مكة فهؤلاء هم مهاجرون والذين تلقوهم بالنصرة والايواء هم الانصار رضي الله عن الجميع وآ في حديث العلاء ابن الحضرمي عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص لاحد - 00:00:26 بعد الحج الا ثلاثة ايام الي هم المهاجرين يعني لم يرخص لاحد من المهاجرين ان يرجع الى مكة ليسكنها مرة اخرى انما رخص لهم ثلاثة ايام بعد الصدر بعد ما يخلصوا الحج والمناسك والكلام ده لهم ثلاثة ايام حتى - 00:00:45 تمضي لهم هجرتهم قد يبقى لهم هذا اللقب الشريف في هذه الاجواء لحد آ خلافة علي ابن ابي طالب لم يكن يتسمى احد باسم خاص انما كان الذين يتسمون في هذا الاسم هم اهل البدع - 00:01:07 يريد ان يميز نفسه ونحن هنا من اول يعني اول بدعتين في الاسلام هي بدعة الشيعة والخوارج الشيعة الذين شيعوا وانحازوا الى علي رضي الله عنه والخوارج الذين كفروا عليا والمسلمين - 00:01:29 هؤلاء طرفي نقيض وكلاهما غلا اما الشيعة ولا اعلم احدا على بسيط الارض اكثر كذبا منه لا سيما الروافض منهم الروافض الذين رفضوا امامة ابي بكر وعمر ويسبون ابا بكر وعمر الروافض - 00:01:50 آ في الصدر الاول كانوا يلقبون يعني بلقب التشيع. ويقولون غالي في تشيعه او خفيف في تشيعه الغالي في التشيع هو الذي يقف على عتبات الرفض قلنا الرصد يصب عليك بن عمر - 00:02:15 والغالي في التشيع اخر درجات الرفض. يعني هو خاص سنة كده ويدخل في الرفض على طول انما المتشيعون الذين كانوا يفضلون عليا على عثمان رضي الله عنه. وهذا فيه برضو من ائمة اهل السنة من يقدم عليا رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه - 00:02:39 لكن اهل السنة والجماعة على الترتيب المعروف ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه جاءت في صحيح البخاري في اخر حديث مقتل عمر لما بقى حصلت الفتنة والقتال والكلام دهوت نجبت - 00:03:00 الشيعة دي اول بدعة في الاسلام والخوات الاتنين دول وبعدين البدعة الثالثة بدعة القدر نفي القضاء وهذه البدعة لم يبقى احد يقول بها الان. حتى من القدري لانها مقالة كافرة ومعتقدوها كافر - 00:03:18 وهذه البدعة التي ظهرت في اخر عهد الصحابة آ كما رواه مسلم في مقدمة الصحيح اول حديث في صحيح مسلم حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن ابن بريدة. عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر - 00:03:42 رواه باسناد ثان قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري هذا حديث قال حدثنا ابي قال ثنا كهمس ابني الحسن عن يحيى عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر اول من قال في البصرة بالقدر هو معبد الجهني - 00:04:02 المعبد ده كانت مقالته الا قدر وان الامر انف اي ان الامر مستأنف معناه ان الله عز وجل لا يعلم ما يفعل العبد الا بعد ان يفعله اما قبل ان يفعله العبد فلا علم لله تبارك وتعالى به. وهذا كفر مجرد - 00:04:25 ولذلك لم يعني انتهى يعني مبكرا في المسلمين لكنهم قالوا يعني ان عايزين يسألوا عن هذه المقالة فحاولوا ان يلتمسوا احدا من اهل العلم فذهبوا الى المسجد قال فوفق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنه داخلا المسجد - 00:04:49

في رواية اخرى خالد مسلم او خارجا منه قال يحيى ابن عمر وهذا هو الذي يعني كان له فضل في نقد المصاحف قال فظننت ان صاحبي ابن حميد ابن عبد الرحمن سيكل الكلام الي - [00:05:12](#)

فقلت ابا عبد الرحمن اللي هو ابن عمر يعني انه ظهر قبلنا ناس يقول يتقفرون العلم اي يتقفرون في طلبه ويطلبون غرائب العلم يقولون الانف اللا قدر وان الامر الف قال فاذا لقيت واحدا من هؤلاء - [00:05:33](#)

فاعلمهم اني بريء منهم وهم براء مني والله لو انفق احدهم مثل احد ذهبوا ولقي الله يعني بهذه المقالة ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استأنف الحديث يسوقه قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:05:59](#)

آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس مع اصحابه اذ آآ جاء رجل شديد الثياب سوداء الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا عرفوا منا احد ثم ساق الحديث المشهور في الايمان في الاسلام والايه؟ والايمان والاحسان - [00:06:22](#)

اداء هذه المقالة مقالة كافرة فاجرة لم يبق احد من الامة بحمد الله عز وجل. يقول هذا انما يقولون بالقدر بمسألة القدر والتعليل والكلام ده. يعني بحث طويل جدا يعني - [00:06:40](#)

لكن هذه يعني في البدعة الثالثة التي ظهرت في الاسلام كانوا قديما قبل ان تظهر هذه البدع لا يتسمى احد باسم الا بالمهاجر او الانصاري فقط لا غير انما المسلمين كلهم كانوا على مذهب واحد - [00:06:55](#)

الذي يريد ان يتميز لابد ان يسمى نفسه قل له انا مسلم طب ما كلنا مسلمين حتى هو سماكم مسلمين لم تعد بكل اسف تكفي الان ليه؟ لان اهل البدع دول ما هم من اهل القبلة - [00:07:13](#)

اهو ده مبتدع لكنه مسلم ليس بكافر طب انت لما تقول انا مسلم الان ليس هذا بكل اسف بكاف في آآ هذه الصفة. لابد ان تقول انا مسلم كذا لازم تسمي - [00:07:30](#)

تمام؟ ولزك نجمت هذه الجماعات كلها. ويمكن الجماعات الموجودة في زماننا الان جماعة دعوية فيهم من يعتنق هذه الافكار طبعا ظهر بعد كده بتاعة القلاية لعبدالله بن سعيد قلابي وبدأت الاشعرية - [00:07:48](#)

بتاعة علي ابن اسماعيل الاشعري رحمة الله عليه برغم ان علي ابن اسماعيل رجع عن بدعته هو تلقى البلعة ازاى زوج امه علي ابو علي الجبي وآآ ابو الحسن آآ الاشعري وعلي بن اسماعيل كان صغيرا - [00:08:08](#)

ربى في حجر ابي علي الجبان اما ابو علي الجبائي فده الزعيم المعتزل رأسه. فشيء طبيعي ان يلحق هذا الصغير ما يعتقده يا نشأ آآ ابو علي بن اسماعيل ابو الحسن الاشعري نشأ معتزليا - [00:08:31](#)

وظل اربعين سنة في الاعتزال حتى صار اماما لهذا المذهب وبعدين عجب بينه وبين زوج امه منازرة يمكن قلتها لكم تعليقها ثلاثة. ارجو انكم تكونوا فاكريتها يعني ذكرتها عندما قلت ليس لاحد حق على الله تبارك وتعالى الا ما اوجبه الله على نفسه للعبد - [00:08:50](#)

ذكرت ان القصة الاخوة الثلاثة في هذا الموضوع فالمهم انه علي ابن اسماعيل رأى ان القلاية احسن من المعتزلة فظل في مع الكل مع عبد الوهاب السعيد كلها من شوية كده. يعني ظل بقى الكلامية شوية كده وما عجبوش الايه؟ المذهب - [00:09:13](#)

فرجع الى مذهب اهل السنة فقال انا نفضت المذاهب كلها وانا على مذهب احمد بن حنبل آآ رحمة الله عليه وخذ بعضه وراح لابي محمد الببهاري رأس الحنابلة انذاك فلم يقبل منه الببهاري - [00:09:34](#)

انا رجعت وانا تبنت وانا المذهب كاف لن يقبل منه ابو محمد طبعا. يا راجل آآ قض في الاعتزال اربعين سنة وكان بيناظر الحنابلة ونتكلم فيهم وبتاع ابو حامد البربهاني شاييل منه - [00:09:53](#)

فلم يقبل منه فخرج ابو آآ الحسن الاشعري وصنف كتابين عن اصول الديانة وصلنا من الكتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ظهر فيها مذهبه بكل اسف الزمان الان على ما كان عليه ابو الحسن الاشعري قديما وتابوا منه - [00:10:08](#)

طب ما ترجعوا الى اخر كتاب واصنفه وقال انا تبنت عن ما كنت اقول ورجعت الى مذهب احمد بن حنبل. لكن ابو معاذ الوهاني انت عارف الانسان انسان يعني مش هنقدر نقول يعني اكثر من كده. والا يعني ابو محمد البربهاري عانى من هؤلاء اشد المعاناة -

وكان له الحشمة الكاملة في بغداد ابو محمد لدرجة انهم ذكروا انه عطس مرة وارتج قصر الامير فقال ما هذا؟ يعني فيه زلزال ولا فيه ايه؟ قال ابدا ده هو ابو محمد عطس وببشمتته بس - [00:10:52](#)

امر اخراجه من الباب. ده بكرة اقلبهم علي ولا بتاع. كعادة الامراء يعني لو رأى رجلا له حشمة والناس بتتبعوا الكلام دهوت يخشى عليه ان ينقلب عليه زي ما لها نظائف في التاريخ الاسلامي - [00:11:13](#)

فلم يكن يتسمى الا اهل البدع يقول هذا مرجئي هذا كذا هذا كذا طبعاً غلبا بعض المتأخرين قالوا من كان فيه تسعة وتسعون سنة وبدعة واحدة يقال في مبتدأ - [00:11:30](#)

لم تشفع له تسعة وتسعين سنة ان يسمى سنيا انما يسمى مبتدعا. طبعاً لو قالوا هذا الكلام فيها مشكلة. يعني ولتأخذ مثالا حديث اذا قاتل احدكم اخاه فلا يضرب الوجه - [00:11:49](#)

فان الله خلق ادم على صورته هي دية تعيدي على مين؟ عايده على الله ولا عايده على ادم؟ يعني على المخلوق يعني على المضروب. ايه رأيك في الكلام ده - [00:12:08](#)

شوف يا سيدي ما انا اقول لك اهو هناك حديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن معافى بن خزيمة كتاب التوحيد امام الائمة ضعافه بثلاث علل وهو فعلاً ضعيف معدل - [00:12:28](#)

لا يصح ولو صح لكان قاطعاً للنزاع ما حدش يقدر يبان له طب قل تاني لكن الامام احمد قال من اعاد الهاء هاء الضمير على المضروب فهو جهمي يبقى مع ذلك ان احنا نأتي على امام الائمة ده لقب الاستاذ - [00:12:53](#)

امام الائمة وهو محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح ونور علي مبتدأ اقول هذا ما هو يقول بهذا. ابن خزيمة واحمد بن حنبل يقول من اعاد الضمير على المضروب فوجهه - [00:13:17](#)

طب انت هتقويها ازاى؟ قال لك هذه كسائر صفاته تبارك وتعالى لا تقبل لا نؤولها. ولا نعطلها ونسلم لمعناها كما سلمنا لمعنى باقي الصفات تمام؟ ده رأي الامام احمد بن حنبل ورأي جماعة الحنابلة - [00:13:33](#)

ويبقى ابن خزيمة الذي كان يعظم احمد يأخذ بأقواله آآ رحمة الله عليه يبقى جامد لو اعتبرنا ان من كان فيه بدعة واحدة. وفيه تسعة وتسعين سنة يصير مبتدعا. يبقى يلزم هذا القائل ان يبدع ابن خزيمة. ولها مظاهر الحقيقة الامام - [00:13:53](#)

رحمة الله عليه ذكرها في سير اعلام النبذاء المهم لم يكن يعني اه يسمى نفسه الا اهل البدع - [00:14:12](#)